

في نور محمّد فاطمة الزهراء

اللوحۃ الأُولی زفاف أقبلت الحوادث رخاءً كنسمة ربيع علی ثغر «المدينة»، ارتسمت
بسمة عذبة، تشعّشت لها الوجوه بالفرح، وانتشت القلوب بحميا الانتصار. فلقد قهر الأعداء
الأعداء، ضرب جبروت الطغيان، علی ثرى «بدر» نثر عتاة قريش أشلاءً، في «مكة» أقماً [1099] أهل
الأصنام، عند مشارف «طيبة» أخسأ اليهود، ولوى أعناق المنافقين المنساحين في المجتمع
الإسلامي الناشئ انسياح جراثيم العلل في جسد وليد لا قبل له بتجنّب نفسه نوازل خطر داهم
يهمّ أن يسلمه إلى الفناء. والذين من «حزب الأعداء» يعرفون ذلك اليوم علماً مرفوعاً علی
طريق الأعداء، يعيشونه – حتّى اللحظة – في شهر «الفرقان» [1100] كلّما حال علی الدنيا حول،
واستدار عام، عبرةً وعظةً وابتهاجاً يستعبدونه في الخواطر، تحدّثاً بنعمة ربّهم،
يطالعونه في صفحة الذكريات صورةً حيّةً للقاء حاسم علی «ماء بدر» بين فريقين متخالفين
في النوع والعدد والسلاح.